بعد ان خلف معه التذكرة ولا شك انه مع توفر شروطها التي ذكرها
الشيخ في صحبته محل الخلاف والتزاحم وانه مما لا يقدح في اتباع طريق
الشيخ وقد رأينا من يقتدى به من الصالحين يحضر سماع طريق الشيخ
اذا وجدت متوفر الشروط ولا يراعي في ذلك لومة لائم كيف وان الصلحاء والاو
لياء لم يزالوا يحضرون ويشهدون موالد الاشياخ كالشيخ احمد البدوي
والشيخ ابراهيم الدسوقي ولا تخلوا غالبا من سماع و [illegible] هذه
ما لا ينبغي غالبا قال الشيخ سيدي عبد الوهاب اخذ علينا العهود
لا نتنبه على انفسنا بان المشي الى الموالد والموالد في هذا الزمان
الا ان تكون طلبت على اهم اجداد الاولياء المتقدمين كالشيخ سيدي والامام
ابو الليث وذا والنور الحصري والشيخ احمد البدوي والشيخ ابراهيم
هذا الدسوقي ونحوهم فان هؤلاء بركة هذا الوجود احياء واموات والنفوا
مع انتهى مع ان اصحاب تلك الموالد لم يقع منهم ترغيب على ذلك في حياتهم
واما الشيخ سيدي عبد السلام فقد تقدم ما في حضور حضرته من
الفوائد الكثيرة من كونها تقدح [illegible] هذه [illegible] وقبلهم من
حضرها بلا ذنب ويغيرون ذلك مراجع وصحبته اما ما يقع هو ونداء رباب
البطاير ونحو ذلك فيها الى هيئة [illegible] لا يحبي كثرة في [illegible]
قسماع والمشاهدة فلا كلام فيه ونغلق ايضا ما في سماع كلامه وانه
يحضر عند كل من تكلم كلامه حسن او في سماع كلامه من الكلام والحلاوة
وحصول الفتح كان والخشوع والوعظ والتشوق الى حب الله ورسوله
والتعلم ما لا ينكره الا اعمى البصيرة او جاهل لا نعوذ بالله من ذلك
فالذنب للطرف لا للنبي في الصغر
فاذا وجد تلك الا عني حضرة الشيخ مستوجبات الشروط التي ذكرها
فلا يكاد ان يصدى عنها [illegible] الغنيمة التي لا [illegible] وقد ذلك قليل
جدا بل لم نره الا مع الشيخ سيدي ابي راس او لبعض [illegible] اتباعهم فلا ياد
بل ينبغي ان

بل ينبغي ان تشهدها في دينك ودع ما يريبك الى ما لا يريبك فان السلامة مقدمة
على الغنيمة والمومن كيس فطن [illegible] فلا تجعل يدك مغلولة
الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ولنذكر ما وعدنا
به من التنبيه على ما عمت به البلوى من بعض المنتسبين الى الشيخ على سبيل
الاختصار ومن لم ينتفع بالاشارة لا يفيده كثير العبارة فنقول وبالله
التوفيق منها وهو اعظمها محبة الدنيا التي هي راس كل خطيئة وفيه
من مخالفة طريق الشيخ ما يعلم مما مر في صحبته وما هو كثير في
مقطعاته جدا وفيه من مخالفة السنة ما لا يحتاج الى ذكرنا له حتى
قال بعضهم ما من حرف في كتاب ولا سنة الا وهو ينهى عن محبة الدنيا وقد
عمت هذه البلية وانا لله وانا اليه راجعون جميعنا وسلبت عقولنا لكن
[illegible] الانكباب عليها وكثر الطمع فيها والعياذ بالله فبعض الناس الي
يحل الحضرة وصرف الهمة لا يريد الا صيادها حتى ظن كثير ممن لا علم له بالشيخ
ان ذلك كان طريق الشيخ وحاشاه من ذلك وقد نقلوا عن عمر رضي الله عنه
الطمع وحب السلام [illegible] لله تعالى وقد منعنا من [illegible] واصل عمر الدنيا
كان لا عراض [illegible] يعيب عليه في تعريفه من ذلك وقد بلغنا انه سمع نفيرا
يضربه سائل يسأل به من كف الشيخ من شئته هاربا ساعيا الى بيته
وامر جميع من حضر بذلك وقال كل من سمعه لا يرى الجنة وسمعنا انه
بلغه ان احد اولاده طلبه ضربه لذلك فدعى عليه وعاقبه بالفقر
فبقي على ذلك الى ان مات ولعل هروب الشيخ من سماعه لانه لم يمكنه في ذلك
الوقت تبطيله والا فقد رأينا بعض اتباعه وهو الشيخ سيدي ابو راس وقد
لا يجد في موضع يمكنه تمزيقه الا مزقه ومن اعجب ما سمعنا ان واحدا
ممن له كلام على ان [illegible] لم ينبغ عليه [illegible] من الخير ممن اتصف بالتلويح
على الطمع في الناس وهو الذي يسمونه بالفتوح فقال انه لما [illegible] على
ذلك ان هذا الفتوح طريق الشيخ فقلت له ما دليلك على ذلك فقال قوله

Copyright © King Saud University